Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٣ -

دمشق ١٩٩٥:
عيـنٌ على كابوس سلام!

تبدو دمشق في هذا الخريف من العام ١٩٩٥، مطمئنة إلى التوقيت العالمي الجديد، وتحاول ضبط إيقاع خاص بها.

تغريك دمشق بالتحقيق عنها كآخر عاصمة عربية تقول: «لا»، أو لأنها تستشعر عن قرب، وتستطلع على مهل ما الذي تخبئه رياح القرن المقبل على المنطقة، فتنظم لنفسها قواعد سير صارمة في الطريق إلى المفاوضات.

بلاد تمشي على حذر... ترفض دور «الكومبارس» على خشبة الصراع، ولا تقفز إلى المجهول. إنها تنسحب إلى كواليسها، أو تتفرج على عروض الآخرين في الجوار: استعراضات، اتفاقات، حفلات توقيع، مؤتمرات اقتصادية.. ناهيك عن فولكلور جوائز «نوبل» للسلام.. ثم ترصد بأعصاب «باردة» الأخطاء الفادحة للاعبين الأشقّاء.

في الطريق إلى القرن الواحد والعشرين، ثمة حقل شاسع من الأفخاخ، وبخبرة بارعة، تنزع دمشق ألغاماً قديمة، وتنزع الصواعق